

بحار الأنوار

[10] فانصرف ولم يلق كيدا، وكانت غيبته عشر ليال، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم (1). 7 - وقال ابن الاثير والكارزوني دخل حديث بعضهم في بعض: وفي هذه السنة قتل كعب بن الاشرف من طيء (2)، وكانت أمه من بني النضير، وكان قد كبر عليه قتل من قتل ببدر من قريش فسار إلى مكة، وحرص على رسول الله صلى الله عليه وآله، وبكى على قتلى بدر، وكان يشيب (3) بنساء المسلمين حتى أذاهم، فلما عاد إلى المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لي يا ابن الاشرف، فإنه قد آذى الله ورسوله، فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله أحب أن أقتله؟ قال: نعم، قال: فائذن لي أن أقول: شيئا، قال: قل. فاجتمع محمد بن مسلمة، وسلطان بن سلامة وقيس (4) وهو أبو نائلة، والحارث بن أوس (5)، وكان أخا كعب من الرضاة، وأبو عيسى ابن جبير (6) ثم قدموا إلى ابن الاشرف، فجاء محمد بن مسلمة فتحدث معه ثم قال يا ابن الاشرف (7) إني قد جئتك لحاجة فاکتمها علي، قال: افعل، قال: كان قدوم هذا الرجل بلاء عادتنا العرب، وانقطع عنا السبيل حتى ضاع عنا العيال وجهدت الانفس (8)، فقال كعب: قد كنت أخبرتك بهذا، قال أبو نائلة: _____

(1) الكامل 2: 99. (2) في الكامل: وهو احد بنى نبهان من طيئ. (3) أي تغزل فيهن وذكرهن في شعره. (4) هكذا في الكتاب ونسخة المصنف، والصحيح كما في الكامل والامتناع والسيرة: سلطان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة. (5) زاد في الكامل: ابن معاذ. (6) هكذا في الكتاب، وفي الكامل والامتناع والسيرة جبر، وزادوا في نسبه: احد بنى حارثة. وزادوا معهم رجلا آخر وهو عباد بن بشر بن وقش بن رغبة بن زعورا بن عبد الاشهل. (7) في الكامل: ثم قدموا إلى ابن الاشرف أبا نائلة فتحدث معه، ثم قال: يا ابن الاشرف اه. ونحوه الامتناع والسيرة. (8) في الكامل: " كان قدوم هذا الرجل شوما على العرب، قطع عنا السبيل حتى ضاعت العيال وجهدت البهائم " وفي السيرة: " كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء، عادتنا به العرب، ورمتنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبيل، حتى ضاع العيال وجهدت الانفس " ومثله في الامتناع الا ان فيه حاربتنا العرب. _____